الكلمة المركزية و دلالتها في شعر امرئ القيس

(دراسة في نماذج من معلقته)

The Key Word and Its Significance in the Poetry of Imru' al-Qays

(A Study of Examples from His Theory)

م.م دعاء عبد الحسن موسى

M.M duaa Abed Al Hassan Mousa

جامعة بابل / كلية العلوم الإسلامية / بابل / العراق

Babylon/Iraq /University of Babylon /college of Islamic Sience

E-mail: Qur201.duaa.abdulhassan@uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الدلالة ، المركزية ، امرئ القيس ، المعلقة ، الإيحاء

Keywords: connotation, centrality, Imru' al-Qays, Mu'allaqa, suggestion

الملخص

يهدف هذا البحث الى دراســة مفهوم الكلمة المركزية و أثرها في النص الشــعري اذ تنبع أهمية الدراســة من كون الكلمة المركزية تمثل محور دلالي تســاعد في الكشــف على البنية الدلالية للنص الشــعري اذ تمثل الكلمة المركزية الدور الأســاســي الذي تجتمع حوله بقية معاني النص و يهدف البحث الى بيان دور الكلمة المركزية في تشكيل البنية الدلالية للنص الشعري و كذلك كيفية انتقال الكلمة من المعنى المعجمي الى المعنى المجازي ذات الدلالات الايحائية الرمزية التي أثرت التجربة الشــعورية و ابراز العلاقة بين الكلمة المركزية و بقية مفردات النص و يهدف البحث الى الكشــف عن بيان اثر الكلمة المركزية في توجيه القارئ و المقاصــد التي يسـعى اليها الشـاعر في التعبير عنها و للكلمة المركزية الدور الفاعل في تعميق المعنى و إثراء التجربة الشــعورية مكونة بذلك شــبكة من العلاقات الدلالية مما يؤدي الى قدر كبير من الانســجام و الترابط و توصــل البحث الى ان الكلمة المركزية تمثل المحور الدلالي الهام في النص الشــعري فهي المفتاح الذي يســاعده في فهم النص و تحليل ابعاده الدلالية و توجيهها نحو المعنى الكلي للنص كذلك لها الدور الأســاســي في ابراز الطاقة التعبيرية التي يختزنها الخطاب الشــعري مما يجعلها عنصــراً فاعلاً في بناء الصــورة الشــعرية و تشــكيل البنية الدلالية للنص ؛ و للكلمة المركزية القدرة في ربط أجزاء النص بعضـها ببعض و هذا يؤدي بدوره الى تحقيق قدر كبير من الانسجام و الترابط في البناء الدلالي للنص و يعزز من اســتيعاب القارئ للمعاني العميقة التي يتضمنها النص الشعري اذ تؤدي دوراً هاماً في تنظيم المعاني و توجيهها نحو المعنى الكلي للنص .

Abstract

This research aims to study the concept of the central word and its impact on poetic texts. The importance of the study stems from the fact that the central word represents a semantic axis that helps in revealing the semantic structure. In poetic texts, the central word plays the fundamental role around which the rest of

the meanings of the text converge . This research explores the emotional experience and highlights the relationship between the central word and the rest of the text's vocabulary. It aims to reveal the impact of the central word in guiding the reader and the poet's intended meanings. The central word plays a vital role in deepening and enriching the meaning. The emotional experience thus forms a network of semantic relationships, leading to a great deal of harmony and coherence. The research concluded that the central word represents the important semantic axis in the poetic text; it is the key that helps in understanding the text, analyzing its semantic dimensions, and directing them towardsThe overall meaning of the text also plays a fundamental role in highlighting the expressive power inherent in poetic discourse, making it an active element in constructing the poetic image and shaping the semantic structure of the text

المقدمة

تعد الكلمة المركزية المحور الأساسي في النص اذ تمثل المركز الأساس الذي تتجمع حوله بقية المعاني و الألفاظ و الايحاءات المختلفة و تتكامل معها كل الصور الايحائية لتنتج بنية دلالية للنص الشعري و في معلقة امرئ القيس تتجلى دلالة و أهمية الكلمة المركزية بشكل واضح اذ تتجاوز البنية اذ تتجاوز البنية المعجمية للنص الشعري الى الدلالة الرمزية لتعكس بعدا فنيًا و فكريًا بالإضافة الى البعد الجمالي الذي يجذب انتباه القارئ بسبب الرمزية الايحائية التي تنتج من تواصل القارئ مع النص و يهدف البحث الى دراسة الكلمة المركزية في أبيات مختارة من معلقة أمرئ القيس لتوضيح كيفية انتقال الكلمة من المعنى المعجمي الى المعنى المجازي و كذلك توضيح العلاقات الدلالية بين الكلمات و دورها الأساس في ابراز جمالية الصور الفنية و خصوصاً في

الشعر الجاهلي و هذا ما يسهم ي تعميق المعنى العام للنص و كذلك استخدام منهج التحليل الدلالي التكويني الذي يسعى الى تفكيك معنى الكلمة و دراسة توظيف هذه المكونات في النص الشعري لتوليد دلالات ايحائية و مجازية و تكون الكلمة عنصر فاعل و محرك أساسي في النص الشعري لينقل القارئ من الفهم الحرفي المباشر الى الفهم الدلالي العميق و يأمل الباحث ان يسهم هذا البحث في اثراء الدراسات المتعلقة بالدلالة الشعرية و هي نماذج صالحة في دراسة التحولات الدلالية للكلمة المركزية .

مفهوم علم الدلالة

المعنى اللغوي للدلالة يوحي عند القدامى" بالارشاد ،و الهداية ، و التسديدة، أو التوجيه نحو شيء"

(الزمخشري، ١٩٩٨م،١٢٤) ،أما اصطلاحاً يتناول علم الدلالة دراسة المعنى أو الشروط التي يجب توافرها في الرمز بحيث يكون قادر على حمل المعنى الذي تدل عليه الكلمة و ما يتعلق أو يتفرع من هذه المغاني من قضايا و فروع أخرى كدراسة الرموز اللغوية من مفردات ، عبارات ، تراكيب و الرموز غير اللغوية كالعلامات و الإشارات الدالة " هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء اخر، و الشيء الأول هو الدال و الثاني هو المدلول " (نهر، ٢٠١٨م،١٦) مثل من هذا قيل ان الكلمات رموز لذلك علم الدلالة هو علم دراسة المعنى و ان علم المعنى لا يقف عند دراسة الكلمة و معناها مفردة بل بما تنشئه هذه الكلمات من وحدات يبنى بها المتكلمون من احداث كلامية قائمة بذاتها (مختار،١٩٨٥م،١٢) ، و للسياق الدور الأساسي الرئيسي و الحاسم في تحديد دلالة الكلمة و يزيل أي غموض او التباس و تتولد من خلال السياق معاني متكاثرة تتوارد على اللفظة المشتركة و هذا ما يجعل من كلمات المشترك اللفظي جنباً الى جنب في اللغة الواحدة دون ان يؤدي ذلك الى أي غموض أو صعوبة في الفهم.(نهر،٢٠٠٧م،٣٩٨) .

الدلالة في نظر الفلاسفة

الدلالة في نظر الفلاسفة المتقدمين تعني اللفظة والإدراك النفسي أي ما يسمى بالصورة الذهنية التي تبنى في الذهن و اللفظة و الصورة الذهنية هي الدال و المدلول و هناك توافق من قبل العرب على تقسيم الدلالة على أنواع و هي العقلية و الطبيعية و الوضعية و توصل الفيلسوف الأمريكي بيرس تقسيم ثلاثي لهذه العلامات مثلما ذهب اليه تقسيم العرب الى شاهد و ايقونة و رمز و التي شاعت في السيمياء الحديثة (فاخوري،١٩٨٥م،١٣) مثل قول الشاعر:

قفا نبك من ذكرى حبيب و منزل بسقط اللوى بين الدحول فحومل

(ديوان أمرئ القيس،٢٠٠٤م، ١٤)

و كلمة قفا تكون دلالتها الوضعية المعروفة هي التوقف المرتبط بالحركة التي تخص الجسد أما الدلالة العقلية الوقوف هنا وسيلة ليستعيد بها الذكريات و العودة الى الماضي فهنا تجاوزت الكلمة دلالتها العقلية المرتبطة بالفعل الحركي الى فعل استحضار و شعور أما الدلالة الطبيعية فهي مفاهيم غيبية يجسد بها الفعل دلالته بين الدال و المدلول علاقة طبيعية الى محل الاتصال اللغوي أو السيميائي فكلمة قفا في الدلالة الطبيعية تدل على الحزن و التأمل و الألم و الاشتياق على الرغم عدم ذكر كلمة الحزن صراحة فكلمة (قفا) توحي طبيعياً على الوجدان و التعلق بالماضي لهذا أصبحت الكلمة بؤرة دلالية تتشكل منها التجربة الشعورية للنص الشعري بالكامل .

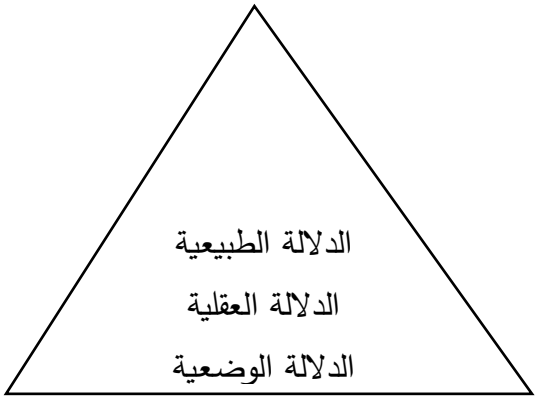

تدرج الدلالة في لفظة قفا

يوضح هذا الشكل تدرج الدلالة في كلمة قفا فالدلالة الوضعية هي الأصل الذي وضع عليه اللفظ ثم الدلالة العقلية في الوسط يدركها العقل بوساطة المزج بين العلاقة الوضعية و الطبيعية و الدلالة الطبيعية التي تكون في رأس الهرم و هذا التدرج يوضح كيفية انتقال المعنى من المستوى الأصلي الى المستويات الأخرى و من هنا كانت الانطلاقة نحو توظيف دراسة الدلالة في الدرس الأدبي و البلاغي في بيان العلاقة بين اللفظ و المعنى والكشف عن الأبعاد الدلالية في النصوص الأدبية.

الكلمة المركزية وأثرها في فهم دلالة النص الشعري

تعتبر الكلمة المركزية في النص الشعري من أهم المنطلقات الأولية لدراسة البنية الدلالية للنص الشعري لأنها "تشكل أهم مستوى أساسي للوحدات الدلالية حتى اعتبرهم بعضهم الوحدة الدلالية الصغرى " (مختار، علم الدلالة، ١٩٨٥م،٣٣) و يعد إبراهيم انيس هو أول من عرف عنه باستخدام مصطلح الدلالة المركزية و تتصل اتصالاً وثيقاً بأهم وظائف اللغة و هي الإبلاغ ووظائف اللغة مختلفة "لكنهم يتفقون على الأقل في اسناد وظيفتين للغة تتفقان مع القسمين الكلاسيكيين الأساسين للحياة النفسية: الحياة العقلية و الحياة العاطفية " (كوهن، ١٩٨٦م،١٩٥)، و المعنى الأساسي أو المركزي أو ما يطلق عليه بالإحالة حيث ان الكلمة المركزية لا يقتصر على معناها بصورة مباشرة بل تمتد الى ايحاءات ذهنية متفرعة من المعنى الأساسي مثل كلمة الفرس بمعناها الأساسي تدل على انها حيوان و لكن عند الجاهليين في الإحالة تدل على الشجاعة و البطولة و الفروسية،(يونس، ٢٠٠٧م،١٩٢)، و الدلالة المركزية و الدلالة الهامشية على علاقة بين مصطلح (معنى) و (معنى المعنى) مثل (نؤوم

الضحى) التي تعني الفتاة المترفة المخدومة فهي لا تفيد الغرض الذي تعنيه من مجرد اللفظ و يتفرع عنه معنى ثاني و هو غرضك على سبيل الاستدلال و العلاقة بين هذين هو مصطلح (المعنى) يعني ما يفهمه المتكلم أما (معنى المعنى) فهي تعتمد على مدى الثقافة اللغوية و عادات العرب و هو بدوره يحتاج الى قرينه تصرفه عن إرادة المعنى الحقيقي(يونس، ١٩٨٥م،٢٠٧)، و كذلك لا يخفى دور اللمسات الجمالية المضافة الى النص الأدبي ؛ و الكلمة الأساسية لا تتقيد بنوع محدد و تكون ذات قيمة أساسية و بارزة و هي تعطي مجموعة من المفردات و الكلمة المركزية لها معنى مركزي أساسي و يتفرع عن هذا المعنى معانٍ عدة فرعية أو هامشية لذلك لا يتحقق الإفهام و الإبلاغ و الغرض البلاغي للمتكلم إلا عن طريق الكلمة المركزية ؛ و تظهر دلالة الكلمة المركزية و قوتها في النص من خلال التكرار أو الصورة الدلالية .

و تتضح أهمية الدلالة في فهم النصوص الأدبية حيث ان علم الدلالة يتناول اللغات جميعاً و الحديث عن معنى الكلمة المركزية لا بد من معرفة ما تؤديه هذه الكلمة من علاقات داخل النص الشعري و الدلالة تعني ما تعنيه هذه الكلمة في العالم الخارجي حيث تصبح للكلمة تعبير لغوي مع المدعوات الخارجية لذلك أصبح للدلالة معنى خاص و هناك فرق كبير بين المعنى و المدلول عليه حيث ان المعنى هو فكرة تنقلها كلمة أو جملة الى ذهن المتلقي حيث يكون المعنى مجرد و المدلول عليه محسوس في العالم الخارجي و المعنى يكون في الكلمات و الجمل و العبارات أما المدلول فهو يتعلق بالتعابير الدالة فقط أما المدلول هو الشيء الذي تشير اليه الكلمة في الواقع (الخولي،٢٠٠١م،٢٩)

تجاوز الكلمة المركزية الدلالة المعجمية الى الدلالة المجازية في النص الشعري

تبرز أهمية دراسة الكلمة المركزية بوصفها الأساس الذي تتفرع منه باقي الالفاظ و المعاني ؛ و الكلمات و الجمل تخضع الى مجموعة من التحولات الدلالية و الحقل المعجمي يندرج تحته مجموعة من الكلمات و لا تقف هذه الكلمة على المعاني المعجمية بل تتجاوز هذا المعنى الى دلالات جديدة بفرضها السياق النصي ، فتنتقل من الدلالة المعجمية الى الدلالة المجازية و هذا ما يساعد في توسيع دلالات الكلمة المركزية من منظور لغوي دقيق و الحقول الدلالية تظهر الروابط الدلالية بين الكلمات

لأنها تقوم على التجميع المعتمد على الدلالة و المعنى معاً (الخولي،٢٠٠١م،١٨٢)، و هنا تظهر الدلالة المجازية نتيجة استعمال الكلمة في غير معناها الأصلي مع وجود قرينة تمنع من إرادة المعنى الحقيقي . و يعد هذا الانتقال من اهم مظاهر الابداع في النص الأدبي فالكلمة المركزية تنتقل الى معاني أخرى او إشارات او رموز تسهم في تعميق المعنى و للسياق الدور الأكبر في تحديد المعنى المقصود لذلك فان دراسة الكلمة المركزية لا يقتصر فقط على معناها المعجمي بل لا بد من دراسة حضورها داخل النص و لذلك الكلمة المركزية في النص الشعري تتحور الى بؤر دلالية و أداة فاعلة في بناء النص المعنى الكلي للنص و بذلك تنتقل من الدلالة المعجمية الى دلالة مجازية واسعة تسهم في ابراز الابعاد الجمالية و الفنية للنص الشعري .

و الكلمة المركزية في النص الشعري تهتم بتفكيك معنى الكلمة الى مكونات أساسية فنظرية التحليل التكويني للمعنى اذ يقوم التحليل على مجموعة من المبادئ، (حسن،١٩٩٧م،٢٤) ، من أهمها:

١ . تفكيك المعنى الى مكونات دلالية

أي تحليل معنى الكلمة الى عناصر أو سمات تسهم في تفكيك المعنى الى عناصر مكونة بذلك فعلاً دلاليًا خاصًا.

٢. تحديد مكونات الكلمة من خلال سياقاتها المختلفة

تحديد مكونات كل كلمة من خلال الوقوف على أهم الملامح في استقراء سياقاتها المختلفة لأن السياق له الأثر الكبير في ابراز الملامح الدلالية أو اخفاءها .

٣. الكشف عن الدلالة المجازية داخل النص

فهم المعنى المجازي لتشمل دلالات رمزية داخل النص من خلال الوقوف على أهم ملامح كل كلمة من خلال سياقاتها المختلفة ، و من الممكن تحليل دون الأعتراف بفكرة الحقل المعجمي و ذلك عن طريق المكونات الدلالية فقط مثل لفظة الكرسي ، جماد ، مصنوع من خشب ، ذو أرجل ، ذو مسند .

و هذا ما يمكن فهمه من كيفية انتقال الكبمة من معناها المعجمي الى المجازي فكلمة الكرسي تستخدم في بعض السياقات للدلالة على المنصب أو السيادة و بذلك يسهم

التحليل التكويني في تحول الكلمة من دلالة معجمية أصلية الى دلالة مجازية تسهم في بناء معنى النص .

تحليل الكلمة المركزية في معلقة امرئ القيس

تؤدي الكلمة المركزية دوراً رئيسياً في معلقة أمرؤ القيس و الهدف هو ما تؤديه الكلمة المركزية و دلالتها سواء أكانت صريحة أم ضمنية و كيفية ترابط الكلمات بعضها مع بعض حيث ان الكلمة المركزية أساسية في وحدة النص و ترابطه و تماسكه الدلالي و كيفية انتقال الكلمات المركزية بما يخدم المعنى الشعري و يتجلى ذلك في الأبيات الآتيه .

قِفا نبكِ من ذِكرى حَبيب و منزلِ بِسقطِ اللوى بينَ الدَّخولِ فحَوْمَلِ

(ديوان، أمرؤ، ٢٠٠٤م،٢١)

تدل مفردة (قفا) بوصفها فعل أمر بصيغة المثنى التي يشارك الشاعر فيها المخاطب بالبكاء على الاطلال فهو لا يمارس البكاء وحده بل يجمع بين المكان و الحبيب فتتحول من شعور ذاتي الى شعور جماعي يمارسه الشاعر باشراك الجماعه حيث اختلف في الف قفا هل هي خطاب مثنى أم خطاب واحد أم من عادات العرب خطاب الاثنين على الواحد و مهما دلت فهي تدل على العاطفه التي ابتدأ بها الشاعر معلقته و الحنين الذي يمتلك الشاعر(الزوزني،١٩٩٣م،١٢)

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها لما نسجتها من جنوب و شمأل

الكلمة المركزية في البيت هي (رسمها) التي تدل على بقاء الاثار رغم مرور الزمن ليجعلنا ننظر بحزن الى تلك الاثار و هذا يدل على شدة تعلق الشاعر بهذه الذكرى و قد تكون مرتبطة بذكريات حبيبته لتدل كل الاثار باقية رغم مرور كل الرمال عليها فتبقى الذكريات مرسومه بالعقل و الخيال و القلب و استخدام كلمة رسمها يوحي بقوة تصويرية لانه يحولها من مجرد حنين الى رسمة باقية اثارها مهما اتى على الرسمه من رياح تبقى الرسمه و اثارها باقية تدل على الحنين (الشنتمري،١٩٧٤م،٦١) و هذا ما يظهر اثر الديار التي لم يمحيها الزمن .

و إنّ شِفائي عَبْرَةٌ مُهرَاقَةٌ فهلْ عندَ رَسمٍ دارِسٍ من مُعوَّلِ

(ديوان أمرؤ،٢٠٠٤م،٢٤)

تعد مفردة (عبرة) الكلمة المركزية في البيت اذ تتكاتف في المفردة كل مشاعر الحزن و اللوعة و الفقد مقرونة بالاطلال الصماء التي ساهمت بشكل كبير في عدم الشفاء و هو ما أكدته دلالة عبرة و هذا ما ينسجم مع ما يقرره صلاح فضل اذ يرى ان الكلمة الشعرية لا تؤدي معناها المعجمي فحسب بل تتوحد فيها كل الطاقات الانفعالية للنص و تصبح مركزاً لتوليد الدلالة و يحمل احتمالات متعددة للقارئ على وفق تجاربه و خبراته في الحياة لذلك يتعدد المعنى بتعدد القراءات المعنى،(فضل، ١٩٩٢م،١٣٦) ؛اذ تحمل الدلالة النفسية للمفردة المركزية لتتوائم بصيغة الاستفهام الانكاري مع الإحساس بالفقد ووسيلة وجدانية للشفاء .

كدأبكَ من امّ الحُوَيْرِث قبْلها و جارَتِها أمّ الرَّبابِ بمَأسَلِ

(ديوان أمرؤ، ٢٠٠٤م،٢٥)

تتمثل الكلمة المركزية (دأبك) لأنها تمثل المعنى كله فالشاعر يخاطب حبيبته بأنها جرت على عادتها السابقة في البكاء

و هو يذكر أسماء النساء المعروفات كدأبك أي كعادتك كانه يقول هذه عادتك و التي جرت عليها النساء قبلك من أم الحويرث و ام الرباب حيث ان الكاف في كدأبك متعلقة بقولة قفا نبك " لقيت من وقوفك على هذه الديار و تذكرك أهلها كما لقيت من أم الحويرث و جارتها " (التبريزي،(ب،ت)،٦٠)

و يومَ دَخَلْتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيزَةٍ فَقَالتْ لكَ الوَيلاتُ إنّكَ مُرْجِلي

(ديوان أمرؤ،٢٠٠٤م،٢٧)

تتمثل المفردة المركزية في كلمة (الخدر) التي تحمل الدلالة المركزية و ترسم فبها التجربة الشعورية التي يعيشها الشاعر أو بؤرة خطابية كاشفة عن الشعور النفسي العميق الذي يعيشه الشاعر متجاوزاً بذلك سلطة القبيلة و الأعراف الى الجرأة العاطفية و المراد بالخدر في البيت الشعري هو الهودج(الزوزني،١٩٩٣م،١٧)، و بذلك تكون كلمة الخدر شبكة من الدلالات التي تكشف عن العمق النفسي للشاعر في حروبه من

الحزن القوي الى العاطفة و تعويض حرمان داخلي و هو ما يعكس فعلاً نفسياً مكبوتاً على الرغم من ان دخوله في هذا الخطاب الغزلي القائم على المغامرة فهو يمثل أقسى هروب من النفس الباكية المنعزلة الى احتضان داخلي حقيقي.

و لإنَّ النص يوفر قوة تتجاوز الاجناس و جميع المراتب حيث يتجاوز النص حدود المعقول الى لعبة متنوعة مشكلة بذلك دلالة تتكاثف فيها الايحاءات بوصفها كلمة مركزية تتحكم في توجيه المعنى و تنهض عن طريقها بقية عناصر النص. (فضل،١٩٩٢م،٢١٣)

أفاطِمَ مَهْلاً بَعضَ هذا التدَلّلِ وَإن كنتِ قد أزمعتِ صَرْمي فأجملي

(ديوان أمرؤ، ٢٠٠٤م،٣٢)

الكلمة المركزية هي التدلُّل التي توحي بان الشاعر مثقل قلبه بالهجر يصل به حد الخضوع في الطلب العاطفي مولدة الكلمة شبكات دلالية قوية " رفقاً و هي التمهل أي تمهلي و كوني جميلة في الهجران " (الزوزني،١٩٩٣م،٢٠) ، لذلك كلمة التدلل تكشف عن هشاشة قلب الشاعر الى ان وصل به الحال في الطلب من المجموعة و كذلك خوف الشاعر من الفراق الذي يلازمه " يدل اللفظ في معناه الذي يوجبه ظاهره ، ثم يعقل السامع عن ذلك المعنى ، على سبيل الاستدلال ، معنى ثانياً هو غرضك " (الجرجاني ٢٠٠١م، ٢٦٢،) لذلك قامت كلمة (تدلل) على شبكة من العلاقات بسائر الالفاظ مشكلة بؤر دلالية مشحونة بالجو العاطفي و النفسي للشاعر من حيث (مهلاً) و (الهرم) و (اجملي) .

وَما ذَرَفَتْ عَيْناكِ الا لتَضْرِبي بسَهمَيكِ في أعشارِ قَلبٍ مُقَتَّلِ

(ديوان أمرؤ، ٢٠٠٤م، ٣٤)

تعد مفردة العين في البيت الكلمة المركزية اذ تؤدي وظيفة دلالية مركزية حيث تتولد دلالة الكلمة المركزية (عيناك) اذ تنطلق منها بقية شبكات المعاني و هي ذرف الدموع و استعمال مفردة السهم حيث تتحول العاطفة الى مشهد مؤلم بطريقة بلاغية استعاريه تؤدي وضيفتها بصورة جمالية مبهرة حيث تتحول العين من معناها الحقيقي الى تجربة قاسية متعلعلة بالضربات و تبرهن عن تجربة الشاعر المؤلمة في الاعتلال للعشق عند امرئ القيس حيث ان اختيار مفردة العين بوصفها الدلالة المركزية للبيت لا بسبب

تكرارها اللفظي بل قادرة على تكوين شبكة من العلاقات الدلالية التي تحرك مسار النص من حيث ان العرب القدماء يستعملون الفاظ جزلة و قوية مثل السهم و هو مألوف في الثقافة الجاهلية القائمة على الالفاظ الجزلة و الخشنة و الطابع الفحولي الذي ينسجم مع المجتمع البدوي لذلك يرى صلاح فضل بان النص هو مجموعة من العلاقات التواصلية المرتبطة بعضها ببعض حيث يعاد توزيع نظام اللغة لذلك يعتير النص عملية إنتاجية.(فضل،١٩٩٢م،٢١١)

إذا مَا الثّرَيّا في السّماءِ تَعَرّضَتْ تَعَرُّضَ أثْناءِ الوِشَاحِ المُفصَّلِ

(ديوان امرؤ، ٢٠٠٤م،٣٦)

تمثل كلمة الثريا في بيت أمرئ القيس الكلمة المركزية التي تنتظم عليها عناصر البيت الشعري فالثريا تعني النجوم المتلألة في السماء التي تمتاز بالضياء و النور " هي منزلة للقمر فيها نجوم مجتمعة جُعلت علامة " (الزبيدي،١٤٢٢هـ،٣٧٠) لكنه استخدم بصورة اكثر دلالة حيث انتقل بكلمة الثريا الى العلو و المكانة العالية و قواه تعرضت بصورة لافته للنظر لا ظهوراً عابراً غير مقصود لذلك كانت الثريا المفتاح الذي حدد الصور الغزلية الأخرى و هذا ما أكده الجرجاني من حيث ان المعنى لا يفهم من اللفظ منفرداً بل بما يجاوزه من الكلمات التي أخذت مواقعها " ليس الغرض بنظم الكلام ، ان توالت الفاظها في النطق ، بل ان تناسقت دلالاتها و تلاقت معانيها على الوجه الذي اقتضاه العقل " (الجرجاني، ٢٠٠١م،٤٢)، و هكذا تتولد دلالة الالفاظ الأخرى من اللفظة المركزية الثريا (تعرضت ، في السماء ، الوشاح) في سياق تركيبي ينتقل فيه الشاعر بالدلالة من الزينة الكونية الفلكية الى الزخرفة في المجال الإنساني و هو ما يعكس الروح الجمالية للشاعر.

هَصَرْتُ بفَودَيْ رأسِها فتَمايَلَتْ عَليَّ هَضيمَ الكَشْحِ رَيَّا المُخَلخَلِ

(ديوان امرؤ،٢٠٠٤م،٣٩)

تتمثل الكلمة المركزية في (تمايلت) لانها تمثل صورة المشهد كاملة وهي هضيم الكشح و تعني ضامر البطن(الزوزني،١٩٩٣م،٢٤) فتجعلك تعيش الصورة كاملة من خلال الكلمة المركزية و هذه الصفات جاءت لتفصيل هيئة هذا التمايل و هي محور الصورة الغزلية الحركية لا أداة عابرة و الفاء في تمايلت تفيد التعقيب السريع و

هذا يدل على سرعة الاستجابة و التي اثبتت عليها الصفات (هضيم الكشح ، ريا المخلخل) و لولا التمايل لما انكشفت الصفات الغزلية و الجمالية التي أضاف اليها التمايل بعداً ايحائيا و مركزيا اضهرت قوة الغزل لذلك التنوير الدلالي لكلمة تمايل تحيلنا الى هذه الشبكات الايحائية و هي (اللين ، الجمال ، الانوثة)

تتحدد مركزية الكلمة بقدرتها على ما تضيفه من مكون عاطفي ووجداني إضافة الى معناها المركزي الذي يعمق أثرها الدلالي و هي ليست مرتبطة بالمعنى المعجمي فقط و هذه الايحاءات هي دلالات زائدة على الكلمة المركزية لكنها تلوح بذكريات و مشاعر و ما تفيض به الكلمة من ايحاءات عقلية و نفسيه.(يونس،٢٠٠٧م،١٨٣)

و جِيدِ كجِيدِ الرِّئْمِ ليسَ بفاحشٍ إذَا هي نصتْهُ وَ لا بمُعَطَّلِ

(ديوان امرؤ، ٢٠٠٤م،٤٣)

الكلمة المركزية هي (الرئم) اذ تجتمع فيها عناصر الصورة الشعرية و تتمتع بكل الصفات الغزلية في البيئة الجاهلية و من خلال الإحالة الى الرئم يكتسب المعنى الدلالة المركزية و (جيد) هي اصل الوصف حيث يعد الرئم المرجع الدلالي للبيت الشعري فالشاعر يتغزل بمعشوقته بصفات البياض الناصع غير المعيب الذي يعني به الجمال الطبيعي فكل هذه الصفات جاءت تفسيراً للكلمة المركزية (الرئم) لذلك كلمة الرئم المركزية ليست مجرد أداة تشبيه بل انتقلت في ضبط الوصف بالدقة التي فصلها لنا الشاعر و المعروف ان الشاعر الجاهلي دائما غزله بالضباء لتصوير جمال محبوبته و تكثيف لكل صور الغزل و تتجلى لفظة الرئم بوصفها الدلالة المركزية من حيث انها تمثل المرجعية المتخيلة للمعشوقة حيث ترسم في الاذهان صورة تخييلية عن معشوقته و كذلك توحي بشبكة من الايحاءات الغزلية في الشعر الجاهلي أما الصفات الغزلية فهي تمثل الدلالة الهامشية لأنه يمنع انزلاقه الى المبالغة في التصوير حيث ان امرئ القيس لم يوصف لنا مباشرة عنق محبوبته الذي يوجد به الحلي بل أسس شبكة من المحددات الوصفية عن طريق المرجع الثقافي لا بالصفة المفردة و هذا ما يؤكده الجرجاني ان نظم الكلام تابع لنظم اثار المعاني و ترتيبها على حسب ترتب المعاني في النفس وتعمل على ضبط قوانينها و أصولها (الجرجاني، ٢٠٠١م،٤٢) و أمرئ القيس في تصوير دلالة الكلمة ناشيء عن المعاني حيث رتب كلامه بصورة التدرج

المعنوي من حيث صورة العنق و بعدها معالم الجمال و هي (الرئم) و لكنه يضع حدود لهذا الجمال عن طريق النفي (لا بفاحش و لا بمعطل) لذلك كان الترتيب على وفق ترتيب المعاني في النفس .

وَفَرْعٍ يَزِينُ المتَنَ أسْوَدَ فاحِمٍ أثيثٍ كقنو النخلة المُتَعثكل

ديوان أمرؤ،٢٠٠٤م،٤٣)(

تتجلى دلالة الكلمة المركزية في (فرع) لأن جميع أوصاف البيت الشعري قائمة عليه (أسود ، فاحم، اثيت) و جاء في لسان العرب ان العثكل "من أعذاق النخل الذي يكون فيه الرطب و يقال إثكالٌ و أثكول بما فيه من الشماءيخ و قيل هو القنو المتراكب" (ابن منظور، ١٤١٤هـ،٤٢٥)، فكلمة فرع انزاحت من معناها المعجمي الى معناها الدلالي و أصبحت تحمل بؤر دلالية تنبني عليها صورة الشعر حيث ان الشاعر لا يكتفي بوصف جمال الشعر هو أسود و فاحم بل يقيد بصفة جميلة و هي العثكل ليوضح و يؤكد معنى الكثافة و الامتلاء حيث يشعر القارئ بصورة ايحائية من الاخبار الى الإيحاء أي ايحاء العلو و الكثرة مما أسهمت في تشكيل صورة جمالية مكتملة قائمة على السواد الفاحم و الكثافة و يربط الصورة بالطبيعة و الحيوية:

وَتُضْحي فتيتُ المِسكِ فوق فراشها نؤومُ الضّحى لم تَنْتَطِقْ عن تفضّلِ

(ديوان أمرؤ، ٢٠٠٤م، ٤٤)

الكلمة المركزية هي (نؤوم الضحى) حيث تختصر دلالة طبقة اجتماعية قائم عليها البيت الشعري حيث يرمز النوم الى وقت الضحى الى الترف و الدلال و كلمة (الفراش ، الضحى ، المسك) كلها تنم عن نوم الضحى فهي لا تقم بأي عمل من الأعمال بنفسها فهناك من يهتم باامورها و يخدمها لانها منعمه بالترف (الزوزني، ١٩٩٣م،٢٧) ، فالشاعر يوضف نوم الضحى بصورة تتجاوز الدلالة المعجمية الى دلالة طبقية تدل على انها من اسره مترفة و كذلك دلالة انثوية ترسم لنا صورة المرأة المترفة:

تُضيءُ الظّلامَ بالعشاءِ كأنّها منارةُ مُمسى راهبٍ مُتبتل

توحي الكلمة المركزية (منارة) بالدلالة على مصدر الضوء و النور جاء في لسان العرب ان كلمة منارة الموضع الذي يجعل فيه النور "مناره وهي مَفعَله من النور" (ابن

منظور،١٤١٤هـ،٤١٤) ، و في غزله لمحبوبته ليس مجرد ضوء و نور بل هي ذات دلالة جمالية لأنها مشرقه حتى في الظلام و ذات دلالة روحية لأنه شبهها بمنارة واهب و هو ما يعطي ايماءاً أما الدلالة البصرية فهي عندما لا ترى في الظلام شيئاً معشوقته تضيء لك و هو تشبيه يتجاوز به الشاعر الدلالة الحسية الواقعية الى المبالغة التصويرية فيبالغ الشاعر في اشراقها تتجاوز الحد في الاشراق و النور و بذلك انتقلت الدلالة من الإضاءة الحسية الى الاشراقية الجمالية الرمزية:

وَليلٍ كمَوْجِ البَحرِ أرْخى سُدولَهُ عليّ بأنْواعِ الهُموم ليَبْتَلي

(ديوان أمرؤ، ٢٠٠٤م،٤٨)

و (ليل) هي الكلمة التي بنيت عليها الفاظ البيت كله لذلك عدت هي الكلمة المركزية لأن (موج البحر ، ارخى سدوله ، الوان الهموم) كلها تبنى على كلمة الليل ليتحول الليل عند الشاعر الى دلالة نفسية لحزن الشاعر و تشبيه الليل باموا ج البحر و ما تحمله الأمواج من اضطراب بسبب كون الموج عالياً مما يعطي صورة للقلق بالإضافة الى ان البحر يكون واسع مثل همومه المتسعة و الليل الطويل لذلك الليل كائناً فاعلاً يدل على قلب الشاعر و بذلك يكون الليل فضاءً و اسعًا للهمِ و الابتلاء لذلك اكتسبت كلمة الليل الدلالة النفسية بضم الأمواج و البحر التي تكون لها علاقة بنفس الشاعر المتعبة لذلك تولد المعنى من سائر الالفاظ في النظم و لم يعد الليل بصورته الزمنية المعروفة بل تحول الى بؤرة من الهموم التي ساهمت في اسناد البيت الشعري من الأمواج و البحار الى لفظة الليل " المعنى الفعلي يحدده المعنى المعجمي و السياق المعين أيضا" (كيري، ٢٠٠٦م، ٤٨) لذلك تجاوز لفظ الليل بالدلالة الاصلية الى دلالة إضافية ناتجة عن الاستعمال :

ألا أيّها الليل الطويلُ أُلا انْجَلي بصُبْحٍ و مَا الإصْباحُ مِنَك بأمثَلِ

(ديوان أمرؤ،٢٠٠٤م،٤٩)

يخاطب الشاعر الليل حيث يصفه في مخاطبيته كالانسان الذي يتكلم معه من شدة هموم الشاعر و قلقه و حزنه فالانسان عندما يصل به الهم الى اقصى درجة يتكلم مع الليل و يخاطبه و يتحدث معه و هو يرير الليل ان ينكشف حتى يأتي الصباح و لكن

ليس هو الحل الأمثل لأن صباحه مثل الليل الهموم باقية و ليست راحلة .(الزوزني، ١٩٩٣م،٢٩)

لذلك يتبين ان الكلمة المركزية هي الليل و يتشكل حول الليل مجموعة من الدلالات التي تحول الليل من الزمن الى حالة نفسية متعبة (، السهر ، الطول ، الحزن ، الانتظار ، الهم) و يقيد الشاعر الليل بصفة (الطويل) و التي تدل على ثقل معاناة الشاعر لذلك يطلب من الليل الانكشاف ؛ و تتشكل حالة اغتراب وجودي لا يغيره طلوع النهار لأن المعروف ان الصباح هو صورة من الانفراج .

الليل

النهار الألم ثابت لا يتغير بانكشاف الليل و طلوع الصباح

لذلك أصبحت الكلمة المركزية مركز اشعاع لفهم بقية المعاني الأخرى و يجعل من الليل المركز الأساسي لفهم معاناة الشاعر و القلق الذي يعيشه لذلك كشفت الكلمة المركزية عن عمق الشعور النفسي و تسهم في تشكيل البنية الدلالية للنص .

كِلانا إذا ما نالَ شيئاً أفاتَهُ وَمَن يحترِث حَرْثي وحَرْثَك يهزُلِ

(ديوان أمرؤ،٢٠٠٤م،٥٣)

تعد كلمة (يحرث) الكلمة المركزية في البيت الشعري اذ يخاطب الشاعر كل شخص اذ أخذ شيء انفقه و بَذَرهُ أي فوته على نفسه و من يسعى مثل سعيي و سعيك يفتقر الى كل شيء و يضعف و يهزل (الزوزني،١٩٩٣م،٣١) ، و تعد الكلمة المركزية هي الفعل المحوري في اليت الشعري و الحراثة الكلمة التي تستخدم عادةً ضمن المجال الزراعي و لكن انتقلت في البيت الى معنى مجازي و يدل على السعي و التجربة العاطفية فالحراثة انتقلت من المجال الزراعي الى المجال العاطفي بالإضافة الى اقترانها بالفعل (يهزل) الدال على التعب و الضعف و هي نتيجة طبيعية نتيجة الحراثة المستمرة

يحرث

المجال الزراعي (حرث ، ارض ، زراعة ، حصاد)

المجال العاطفي (العشق ، الملاحقة ، التجربة ، التعب)

مخطط يوضح كيفية انتقال الدلالة من المجال الأصلي الى المجال المجازي

و يشير احمد مختار ان للفظ معنى مركزي و تدور حوله معاير عدة فرعية أو هامشية نتيجة استعمال اللفظ في مواضع مختلفة و هذا بدوره أدى الى تعدد المعنى(مختار، ١٩٨٥م،٦٣)، و هذا يكشف على مرونة الدلالة و انتقالها بين حقلين مختلفين وفق مقتضى السياق و بذلك تكسب بعداً ايحائياً يفرضه السياق .

مِكَرٌ مِفَرٌ مُقْبِلٍ مُدبِرٍ مَعاً كجُلمودِ صَخرٍ حطّهُ السيلُ من عَلِ

(ديوان أمرؤ،٢٠٠٤م،٥٥)

يرى الشاعر المكر ان فرسه تكون مكر اذا اريد منها المكر فيرى الشاعران المكر و المفر و المدبر و المكر أي الهجوم عندما يطلب من فرسه الهجوم على الأعداء و المفر أي يفر من العدو ثم يأتي مسرعاً لهجومهم و المقبل يأتي مسرعاً و المدبر أي يبتعد مسرعاً ، و هي في السرعة و الصلابة كأنما حجرٍ القاه السيل من مكان عال لذلك اللمة المركزية في البيت الشعري هي ضمنية و هي السرعة و القوة لأنها غير مذكورة في البيت الشعري لكنها توحي بذلك من خلال وصفه فرسهِ لذلك نجد الحركة متدفقة داخل البيت الشعري و ان السرعة و القوة دلالات تعكس روح الفروسية في الشعر الجاهلي و خصوصاً في تعدد الأفعال الحركية لذلك انتقل بالفرس الحيوان الى قوة طبيعية (كجلمود صخر حطه السيل من عل)

حركة ← سرعة ← قوة الاندفاع

يزل الغُلامَ الخِفَّ عن صهواته و يلوي باثواب العنيفُ المُثقَّل

(ديوان أمرؤ،٢٠٠٤م،٥٧)

تتجلى الكلمة المركزية في النص الشعري بالحركة المضطربة حيث يصف الشاعر فرسه بان فرسه لا يصلح الا لفارس خبير عن طريق الفعل (يزل) و الصهوة تعني مقعد الفارس من ظهر الفرس أي انه يزلق من لم يكن جيد الفروسية لانه ليس ماهر في الفروسية و يرمي باثوابه الماهر الخبير من شدة سرعته و عنفه و فرط مرحه

(الزوزني،١٩٩٣م،٣٤) مما يوحي ان صورة الفرس ذات دلالة طاقة حركية تفوق قدرة الانسان و توصف الفرس بدقة متناهية من خلال الفارس الماهر.

ضليع إذا استَدْبَرْتَهُ سَد فَرْجَهُ بضافٍ فُوَيق الأرَض ليس بأُعزلِ

(ديوان أمرؤ، ٢٠٠٤م،٥٤)

توحي دلالة الكلمة المركزية و هي الحركة في البيت الشعري من خلال الأفعال (استدبرته ، سد ، بضاف) التي توحي الشعور بالقوة في الحركة و الفرج ما بين رجلية (فويق الأرض أي ليس بالطويل) (الشنتمري، ١٠٧٤م،٩١)، و السرعة تشمل القوة و الإنسانية و الجاهزية و الهيمنة على المكان و هذا يعني قدرة الشاعر على بناء صورة متكاملة للفرس من الاضطراب و القوة الى السيطرة و التوازن مما يوحي ان البيت الشعري مليء بالحركة و الطاقة .

الخاتمة

و في ختام البحث اتضح أنَّ أثر الكلمة المركزية و دلالتها في النص الشعري هي من القضايا المهمة في تحليل النصوص الأدبية و التي تجاوز بها النص افاق واسعه الى الإيحاء و التأويل و قد سعى البحث الى بيان طبيعة الكلمة المركزية من خلال أهميتها في النص و الكشف عن العلاقات التي تربطها بسائر الالفاظ الأخرى حيث تبين ان الكلمة المركزية تحمل معاني و دلالات عميقة تسهم في ابراز الجوانب الجمالية و تربط الجانب النظري بالتطبيقي و هو مجال واسع للدراسة و التأمل حيث ينطوي عليه بعدًا دلاليًا و اسعا و اضاف إضاءة علمية واسعة في الدرس الدلالي و فتح البحث افاق جديدة للنظر في قضايا دلالة الكلمة المركزية في النصوص الأدبية عامة و الشعر الجاهلي خاصة و ختاماً نسأل الله التوفيق و السداد و ان يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم .

النتائج :

١. أضهرت الدراسة ان الكلمة المركزية تمثل المحور الأساس في النص الشعري اذ تنشأ عنها بقية الألفاظ و المعاني و الصور

٢. الكلمة المركزية لا تتقيد بمعناها المعجمي فقط بل تتجاوز ذلك الى الدلالة الأوسع من خلال سياق النص الشعري

٣. اتضح من خلال الدراسة ان انتقال الكلمة من معناها المعجمي الى المجازي اضفت بعداً جمالًا فنيا يشوق القارئ و هذا من ابرز الإيحاء في النص الشعري

٤. بينت الدراسة ان الكلمة المركزية تلعب دوراً مهماً حيث تعزز الأثر الفني في انتاج معايير رمزية ايحائية للنص الشعري

٥. توصلت الدراسة الى ان العلاقات و الروابط الدلالية بين الكلمات تسهمُ في توجيه معنى الكلمة و تحديد دلالتها داخل النص.

المصادر و المراجع :

١. امرئ القيس، الديوان ،(٢٠٠٤م) ، ط٢، دار المعرفة ، بيروت . لبنان.
٢. التبريزي، يحيى بن علي،(ب،ت)، شرح القصائد العشر، ادارة الطباعة المنيرية.
٣. الجرجاني ،عبد القاهر،(٢٠٠١م)، دلائل الاعجاز في علم المعاني، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
٤. حسن، د عبد الكريم محمد،(١٩٩٧م)، في علم الدلالة ، دراسة تطبيقية في شرح الانباري للمفضليات ، دار المعرفة الجامعية .
٥. الخولي، الدكتور محمد علي،(٢٠٠١م)، علمُ الدَّلالة (علْمُ المَعْنى)، دار الفلاح للنشر و التوزيع ، عمان .
٦. الزبيدي، محمد مرتضى،(ب،ت) ، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية.
٧. الزمخشري، محمود بن عمر،(١٩٨٨م)، أساس البلاغة، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت.
٨. الزوزني،حسين بن أحمد،(١٩٩٣م) شرح المعلقات السبع ، دار أحياء التراث العربي،بيروت.
٩. الشنتمري، الاعلم،(١٩٧٤م)، فحول العرب في شرح ديوان أمرئ القيس.دط.
١٠. فاخوري، عادل،(١٩٨٥م)، علم الدلالة عند العرب دراسة مقارنة مع السيمياء الحديثة ، دار الطليعة للطباعة و النشر،ط١ ، بيروت ، لبنان .
١١. فضل، د صلاح،(١٩٩٢م) ، بلاغة الخطاب و علم النص، الكويت.

١٢. كوهن، جان،(١٩٨٦م)، بنية اللغة الشعرية ، ط١، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء.

كيري، أ د سعيد حسن،(٢٠١٦م) ، علم الدلالة ، ط١.

١٣. مختار، أحمد عمر،(١٩٨٥م)، علم الدلالة ،ط١،، جامعة القاهرة،مصر.

١٤. نهر ، هادي،(٢٠٠٧م)، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي،ط١، دار الأمل للنشر و التوزيع.

١٥. يونس ، د محمد محمد علي ،(٢٠٠٧م)، المعنى و ظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربي، ط٢، دار المدار الإسلامي.

1. **Imru’ al-Qais**, *Diwan*, 2nd ed., Dar Al-Ma‘rifa, Beirut, Lebanon, 2004.

2. **Al-Tabrizi, Yahya ibn Ali**, *Sharh al-Qasa’id al-‘Ashr* (Commentary on the Ten Odes), Al-Muniriyya Printing Administration, n.d.

3. **Al-Jurjani, Abd al-Qahir**, *Dala’il al-I’jaz fi ‘Ilm al-Ma’ani* (Proofs of Inimitability in the Science of Meanings), 1st ed., Dar Al-Kutub Al-‘Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 2001.

4. **Hassan, Dr. Abdul Karim Muhammad**, *Fi ‘Ilm al-Dalala: A Practical Study in al-Anbari’s Commentary on al-Mufaddaliyat*, Dar Al-Ma‘rifa Al-Jami‘iyya, 1997.

5. **Al-Khuli, Dr. Muhammad Ali**, *‘Ilm al-Dalala (The Science of Meaning)*, Dar Al-Falah for Publishing and Distribution, Amman, 2001.

6. **Al-Zabidi, Muhammad Murtada**, *Taj al-‘Arus min Jawahir al-Qamus*, Dar Al-Hidaya, n.d.

7. **Al-Zamakhshari, Mahmoud ibn Umar**, *Asas al-Balagha* (Foundations of Rhetoric), 1st ed., Dar Al-Kutub Al-‘Ilmiyya, Beirut, 1988.

8. **Al-Zawzani, Hussein ibn Ahmad**, *Sharh al-Mu‘allaqat al-Sab‘* (Commentary on the Seven Mu‘allaqat), Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi, Beirut, 1993.

9. **Al-Shantamari, al-A‘lam**, *Fuhul al-‘Arab fi Sharh Diwan Imru’ al-Qais*, 1974 (no edition specified).

10. **Fakhouri, Adel**, *‘Ilm al-Dalala ‘inda al-‘Arab: A Comparative Study with Modern Semiotics*, 1st ed., Dar Al-Tali‘a for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon, 1985.

11. **Fadl, Dr. Salah**, *Balaghat al-Khitab wa 'Ilm al-Nass* (Rhetoric of Discourse and Text Linguistics), Kuwait, 1992.
12. **Cohen, Jean**, *The Structure of Poetic Language*, 1st ed., Dar Toubkal Publishing, Casablanca, 1986.
13. **Kiri, Prof. Dr. Saeed Hassan**, *'Ilm al-Dalala* (Semantics), 1st ed., 2016.
14. **Mukhtar, Ahmad Omar**, *'Ilm al-Dalala* (Semantics), 1st ed., Cairo University, Egypt, 1985.
15. **Nahr, Hadi**, *Applied Semantics in Arab Heritage*, 1st ed., Dar Al-Amal for Publishing and Distribution, 2007.
16. **Yunus, Dr. Muhammad Muhammad Ali**, *Meaning and Shades of Meaning: Systems of Signification in Arabic*, 2nd ed., Dar Al-Madar Al-Islami, 2007